الاصل الا انه فتح لان الفتحه من مخرج البدل والمبدل منه اى الهمزة والالف
لانهما من الحلق وان كان للالف اصل متحرك بحركة حركت الهمزة بتلك الحركة
قال ؛ يا دار مي بدكاكيك البرق ؛ صبرا فقد هيجت شوق المشتق قوله
بخلاف تامروني يعني ان اول الساكنين اذا كان الفا في هذا الباب فمن السا
كنين بقلبه همزة متحركة واما اذا كان واوا كتمود وتامروننا وياء كدويبه و
حويضه فلا لكثرة الساكنين كذلك واولهما الف دون الواو والياء ص
الابتداء لابتداء الا بمتحرك كالابو قف الخ ش الاكثرون على ان الابتداء
بالساكن متعذر وذهب ابن جني الى انه متعسر لا متعذر وقال يحد ذلك فى
الفارسيه خوشتر سطام والظا انه مستحيل ولا بد من الابتداء بمتحرك ولما
كان ذلك المتحرك في خوشتر وسطام في غاية الخفاء لما ذكرنا ظن انه ابتدا
بالساكن بل هو معتمد قبل ذلك الساكن على حرف قريب من الهمزة مكسود في
اللطف لاعتماد لابين واما الوقف على متحرك فليس بمستحيل ولا يزيد بالوقف
الوقف الصناعي فانه ليس الا على الساكن او شبهه مما يرام حركته بل يريد به
السكوت والانتهاء واعلم ان الاصل ان يكون اول حروف الكلمة متحركا ولا
يكون اولها ساكنا على وجه القياس الا في الافعال وما يتصل بها من المصادر
على ما سياتي في باب الاعلال وذلك لكثرة تصرف الافعال وكونها اصلا
في الاعلال من القلب والحذف ونقل الحركة على ما سياتي فجوز فيها تسكين الحرف الاول
ولم يات ذلك في الاسم الصرف الا في اسماء معدودة غير قياسية وهي العشرة
المذكورة في المتن ولا في الحرف الا في لام التعريف وميمه والهمزة في الاسماء
العشرة عوضهما اصابها من الوهن اذ هي ثلثية فيكون ضعيفة الحلقة
وقد حذف لاماتها نسيا او في حكم المحذوف وهو وهن على وهن لان
المحذوف نسيا كالعدم وليس يجب في جميع الثلاثي المحذوف اللام
بدال الهمزة منها الا ترى الى يد وغد وحر فيقول لما نهكت هذه الاسماء وبالا
علال الذي حقه ان يكون في الفعل شابهت الافعال فلحقتها همزة الوصل
عوضا من المحذوف بدلالة عدم اجتماعها في نحو ابني وبنوي وقولك

ابنم

وقولك ابنم وامرئ وايمن ليست بمحذوفة الاواخر وميم ابنم بدل من اللام
اى الواو ولكن لما كانت النون والراء في ابنم وامرئ وتتبع حركتها حركة الاعراب
بعدهما صارتا كحرف الاعراب على انه قيل ان ميم ابنم زائدة كما في زرقم و
ستهم واللام محذوفة واما ايمن الله فان نونه لما كانت تحذف كثيرا
نحو ايم الله والقسم موضع التخفيف صار النون الثابت كالمعدوم واصل
ابن بنو بفتح الفاء والعين لان جمعه ابناء والافعال قياس فعل مفتوح العين
كاجبال وقياس فعل ساكن العين اذا كان اجوف كابواب وابيات ولا
يجوز ان يكون ابناء كاقفال في جمع قفل ولا كاجذاع في جمع جذع لدلالة
بنون على فتح واحده وابنة في اصل بنوة لكونه مونث ابن ولام ابن واو لقولهم
في المونث بنت وابدال التاء من الواو اكثر منه من الياء وايضا البنوة تدل
عليه واما الفتوة في الفتى فعلى غير قياس واسم في الاصل سمو او سمو كخبر وقفل بدليل
قولهم سم ايضا من غير همزة وصل وهو مشتق من سما لانه يسمو بمسماه و
يشهره ولولا الاسم لكان خاملا وقال الكوفيون اصله وسم لكون الاسم
كالعلامة على المسمى فحذف الفاء وبقي العين ساكنا فجئ بهمزة الوصل ولا نظر
له على ما قالوا اذ لا يحذف الفاء ويوتى بهمزة الوصل فالذي قالوا وان كان
اقرب من قول البصريين من حيث المعنى لان الاسم بالعلامة اشبه لكن تصرفا
ته من التصغير والتكسير كسمي واسماء وغير ذلك كالسمي على وزن الحليف ونحو قولهم
تسميت وسميت يدفع ذلك الا ان يقولوا قلب الاسم بان جعل الفاء في موضع اللام
لما قصد والتخفيف بالحذف اذ موضع الحذف اللام ثم حذف نسيا وورد
في تصرفاته في موضع اللام اذ حذف في ذلك المكان واصل است سته بدليل
استاه ولا يجوز ان يكون كاقفال واجذاع لقولهم في النسب الى ست ستهي
وفيه ثلث لغات است وست وسته كما ذكرنا في النسبة واصل اثنان ثنيان
كفتيان لقولهم في النسب اليه ثنوي وكذا اثنتان كما مر في النسب وقد ذكرنا ابن
ابنه والخلاف فيه في شرح الكافيه قوله وفي كل مصدر بعد الف فعله الماضي
احترازا من نحو اكرام فان بعد الف فعله الماضي ثلثه فالهمزة في ماضيه وامره ومصدره

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)